



"Evaluating the performance of Islamic banks through the PATROL model

A comparative study between a sample of Jordanian and Saudi banks

تقييم أداء المصارف الإسلامية من خلال نموذج PATROL

دراسة مقارنة بين عينة من المصارف الأردنية والسعودية

***الباحثة زينه ضياء عبد علي

**إ.م.د احمد كاظم بريس

Abstract: The current research aims at evaluating the performance of a sample of Jordanian and Saudi Islamic banks according to their financial results for the years (2011-2017) by applying the PATROL model, which is one of the modern methods of evaluation in the field of disclosure of the efficiency of banks performance. Saudi Islamic banks has been surpass the Jordanian Islamic banks in the field of performance in general, and was one of the most important recommendations the need to grant Islamic banks greater powers.

المستخلص: يهدف البحث الحالي الى تقييم أداء عينة من المصارف الإسلامية الأردنية والسعودية وفقا لنتائجها المالية للسنوات من (٢٠١١-٢٠١٧) من خلال تطبيق نموذج PATROL الذي يعد احد أساليب التقييم الحديثة في مجال الإفصاح عن كفاءة أداء المصارف. تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات أهمها تفوق المصارف الإسلامية السعودية على المصارف الإسلامية الأردنية في مجال الأداء بشكل عام ، وكان من اهم التوصيات ضرورة منح المصارف الإسلامية صلاحيات اكبر .

*بحث مستقل

** جامعة كربلاء- كلية الإدارة والاقتصاد

***طالبة ماجستير

المقدمة: تعد المصارف العمود الفقري للاقتصاد والاساس لحركة الاموال لكونها تقوم بحفظها وتنميتها واستثمارها في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية وغيرها ، كذلك لها اهمية في اقتصاد الدول لما تقدمه من خدمات واعمال لتحسين الاقتصاد والنمو وبما أن العمل المصرفي التقليدي يعمل بالربا في تعاملاته فأن اغلب الدول الاسلامية حاولت ايجاد طريقة تتلائم مع الشريعة الاسلامية فكانت جهود العلماء والباحثين لها دور في انطلاقة المصارف الاسلامية التي تعد الحدث الابرز على مستوى الساحة المصرفية وعملت وفق الشريعة الاسلامية بمبدأ المشاركة في الربح والخسارة ظلت هذه المصارف بعيدة عن تقييم الاداء الذي يعد ركنا اساسيا ليساعد اصحاب القرار في تشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف من اجل رسم الخطط وتقديم الخدمات التي تلبي رغبات الزبائن من اجل المنافسة مع المصارف التجارية او مع غيرها من المصارف الاسلامية.

المبحث الأول - منهجية البحث

اولا- مشكلة البحث

على الرغم من الدور البارز الذي يلعبه القطاع المصرفي الا انه يفتقر الى الافصاح الحقيقي عن اداء المصارف، وهذا بدوره يؤثر على ثقة المتعاملين مع المصارف بشكل خاص وعلى النمو الاقتصادي بشكل عام ونظرا للتغيرات التي تتعرض لها البيئة التي تعمل فيها تلك المصارف والتي لا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان نجد انه من الصعوبة تقييم أدائها بالمقاييس التقليدية ، ولهذا ظهرت العديد من النماذج لغرض مساعدة الإدارات المعنية في تقييم أداء المصارف ومن اهم تلك النماذج الحديثة نموذج PATROL وما له من دور في تقييم وتحسين اداء المصارف من خلال التساؤلات التالية :

١. هل تمتلك المصارف عينة الدراسة كفاية رأس المال لتحقيق نسبة الملاءة المالية ؟
٢. ما مدى قدرة المصارف عينة الدراسة على تحقيق الربحية الكافية ؟
٣. هل تؤثر مخاطر الائتمان على اداء المصارف عينة الدراسة؟
٤. هل تمتلك المصارف عينة الدراسة ادارة منظمة ؟
٥. هل تمتلك المصارف عينة الدراسة السيولة الكافية للتحكم بها ؟

ثانيا-فرضية الدراسة

يمكن صياغة الفرضيات بناء على المشكلة اعلاه

١. تمتلك المصارف كفاية رأس المال لتحقيق الملاءة .
٢. قدرة المصارف على تحقيق الربحية .
٣. تؤثر مخاطر الائتمان على اداء المصارف .
٤. تمتلك المصارف كادر كفوء وادارة منظمة .

٥. تمتلك المصارف السيولة الكافية للتحكم بها .

ثالثاً-اهمية الدراسة :-

تعد هذه الدراسة ذات اهمية خاصة لكونها تسلط الضوء على تقييم اداء المصارف الاسلامية التي نمت بشكل متسارع ومن خلال هذه الدراسة يمكن معرفة اداء المصارف وقدرتها على المنافسة ورسم السياسة الصحيحة وتحديد المشاكل وحلها باستخدام نماذج الانذار المبكر الحديثة احد هذه النماذج نموذج PATROL لتقييم اداء المصارف، لكونه يعطي اشارة لكل من ادارت المصارف والمودعين عن انخفاض الاداء و هنا تكمن اهمية الدراسة باستخدام النموذج لتفادي الاخطاء المتوقعة وتحسين اداءه .

رابعاً-اهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مايلي :-

١. الوقوف على أهم النماذج المستخدمة في قياس وتقييم اداء المصارف الاسلامية ومعرفة درجة ترتيبه كل حسب اداءه .
٢. تحديد العوامل المؤثرة على تقييم اداء المصارف الإسلامية.
٣. تفادي الاخطاء التي يمكن ان يتعرضها لها .
٤. تقييم اداء بعض المصارف الاسلامية الاردنية والسعودية.
٥. تحليل اداء المصارف الاسلامية الاردنية والسعودية .
٦. المقارنة بين المصارف من حيث الاداء .
٧. التعرف على مؤشرات نموذج PATROL لتقييم اداء المصارف ومدى نجاحها .

خامساً-عينة الدراسة ومدتها :

شملت الدراسة دولتين عربيتين وهما الاردن والسعودية اللتان كان لهما دور في دعم وانجاح المصارف الاسلامية وتطويرها وكانت مدة الدراسة سبع سنوات تضمن من (٢٠١١ - ٢٠١٧) وهذه المصارف هي (المصرف المصرف العربي الاسلامي الدولي والمصرف الاسلامي الاردني ومصرف البلاد الاسلامي ومصرف الراجحي)

سادساً: الأساليب الرياضية والإحصائية

بالإضافة الى الأساليب الرياضية المستخدمة لغرض احتساب قيم نموذج PATROL ، استخدم الباحثان الوسط الحسابي لغرض المقارنة بين أداء المصارف عينة الدراسة سواء على مستوى سنوات الدراسة او على مستوى المصرف الواحد.

المبحث الثاني - الاطار النظري

مفهوم المصارف الاسلامية

شهدت المصارف الإسلامية نمواً سريعاً خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي وذلك يعود إلى عدة عوامل ساهمت في هذا النمو ، أبرزها التحرر المالي. وقد أدى حظر الفوائد من قبل الشريعة الإسلامية إلى جعل المشاركة في الأرباح والخسائر وعلاوة على ذلك ، قد حرصت على تطبيق الشريعة ومن ثم تقديم الخدمات الاجتماعية من أجل القضاء على التخلف في المجتمع والنهوض به وتطويره والتركيز على الجوانب الاقتصادية المهمة كالدعوة للإدخار وتحريم الاكتناز لكون الإنسان هو أصل التنمية الاقتصادية الإسلامية والنقد وسيلة لتحقيق مصالحه.(ارشيد ، ٢٠٠٧ : ٣٢٣). ولقد وردت عدة مفاهيم للمصارف الإسلامية يمكن توضيحها من خلال عدة تعاريف لعدد من الكتاب ، فقد عرفه. (عيد، ٢٠١١ : ٤٨٤) بأنها جهاز مالي يعمل في إطار الشريعة الإسلامية ويلتزم بكل القيم الأخلاقية التي جاءت بها الشرائع السماوية، ويسعى إلى تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع من أجل منح للأفراد حياة كريمة . ويعرف المصرف الإسلامي مؤسسة مالية مصرفية تعمل على جمع الأموال وتوظيفها وفق الشريعة الإسلامية بما يتلائم مع المجتمع لبناءه وتحقيق العدالة ووضع المال في مسار إسلامي .(عبدالله وسعيفان ، ٢٠٠٨ : ٣١) وهناك من يعرفها مؤسسة مالية يحدد نظامها الأساسي وقواعدها وإجراءاتها بالتزامها لمبدأ الشريعة الإسلامية وحظر استلام ودفع الفوائد على أي عملية .(Mohamad et al, 2013: 26) والمصرف الإسلامي هو مؤسسة مصرفية لاتتعامل بالفائدة (الربا) أخذاً وعطاءً ويلتزم في معاملاته وأنشطته المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية أي وفق قاعدة الغنم بالغرم ويكون هناك طرف بماله والآخر بجهد لخدمة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلد (الشمري ٢٠١٢ : ١٥٥)

اهداف المصارف الاسلامية

تعمل المصارف الإسلامية على توظيف الشريعة الإسلامية من أجل تحقيق نقلة حضارية اقتصادية ومالية واجتماعية من منظور إسلامي ليحقق التنمية وفقاً لأحكام شرعية ومن خلال المؤتمرات المنعقدة للمصارف الإسلامية جميعها أكدت على الطابع التنموي والاستثماري وتجنب العمل بالفوائد وترشيد الاستثمارات والعمل بالشكل الذي يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لان اهم مافي الاستثمار للمفهوم الاقتصادي الإسلامي هو رفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع . (عيد ، ٢٠١١ : ٤٨٧ - ٤٨٨) واهم الاهداف يمكن توضيحها:

١. **الهدف التنموي** : الهدف الاساسي للمصارف الاسلامية هو السعي الى تحقيق النمو الاقتصادي وفق الضوابط العامة للنقود وتحديد الموارد وفق الشريعة الاسلامية وذلك من خلال تحويل رأس المال و الفائض الى رأس مال منتج بأستخدام المشاركة (العللوني، ٢٠٠٨ : ١٠٣) وكذلك تسعى المصارف الاسلامية للقضاء على البطالة وتسجيل أعلى معدل نمو من خلال جذب رؤوس الأموال وتوظيفها بصورة فعالة تخدم المجتمع بالطرق المشروعة وتنشيط دورها في البلدان الاسلامية من خلال الابتكار والتطوير التي تعد من اهداف التنمية وتحقيق الرفاه الاقتصادي. (الموسوي ، ٢٠٠٩ : ١٢).

٢. **الهدف الاستثماري** : تسعى المصارف الاسلامية على تنمية الوعي الادخاري لدى المواطنين وتحفيزهم للاستثمار واستبعاد الاكتناز ومنح الافراد والشركات للحصول على وسائل استثمار مشروعة (العليات ، ٢٠٠٦ : ١٨) قال تعالى

((وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ)) (سورة البقرة ٢٧٥) وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ) (سورة النساء اية ٢٩)

ويمكن تحديد اهم معالم الاهداف الاستثمارية للمصارف الاسلامية

أ. أن الزيادة المتحققة في معدل النمو الاقتصادي سوف تحقق تقدم للمجتمع الاسلامي .

ب. تحقيق مستوى توظيفي مرتفع لعوامل الانتاج والقضاء على البطالة .

ت. ترويج المشروعات سواء لحساب الغير او لحساب المصرف الاسلامي من خلال المشاركة مع اصحاب الخبرة .

ث. العمل على توفير خدمات الاستشارات الاقتصادية والمالية .

ج. تحسين الاداء الاقتصادي للمؤسسات المختلفة. (الدفاعي، ٢٠١١ : ١٩)

٣ . **الاهداف الاجتماعية :** أن الهدف الاجتماعي للمصارف الاسلامية هو تحقيق العدالة بتوزيع الدخل عن طريق ربط القيم التبادلية للسلع والخدمات وتعد النقود وسيلة دفع وليست سلعة ويمكن تحمل المخاطرة للاستثمار من قبل صاحب المال وبالمقابل يتحمل العامل مخاطرة بأجره من الانتاج وهنا تتحقق العدالة بين الذي يملك المال ولا يعمل والذي يعمل ولا يملك المال واذا تحقق الربح يوزع بالتساوي واذا خسارة وقعت عليهم معا كل حسب مشاركته سواء بالمال او العمل وهذا يناقض النظام الربوي الذي يحقق الربح لصاحب المال بشكل ثابت مقدما بغض النظر عن النتيجة (العجلوني، ٢٠١٠ : ١٠٤)

وتسعى المصارف الاسلامية لتقديم الخدمات المالية الإسلامية من خلال مجموعة واسعة من الأدوات التي تعكس تنوع احتياجات وقدرات قطاعات مختلفة من المجتمع لتحقيق اهدافه ، وأن جوهر الإسلام يكمن في مبدأ "العدالة للجميع" وهو ما يعني تقسيم أمرين على قدم المساواة أو للحفاظ على التوازن. هذا يشمل العدالة الاجتماعية ، والتي تعد واحدة من المبادئ الأساسية للدين الاسلام العدالة الاجتماعية في الإسلام ، والتي يشار إليها أيضًا باسم العدالة الاقتصادية أو العدالة التوزيعية ، يحتضن ثلاثة مفاهيم:

(Ahmed,2013:64)

(أ) توزيع عادل ومنصف للثروة.

(ب) توفير الضرورات الأساسية لحياة للفقراء والمحتاجين .

(ت) حماية الضعفاء ضد الاستغلال الاقتصادي من قبل القوي.

وعلى الرغم من اهمية تحقيق الربح في مجال الاستثمار الا انه لا يعد أهم معيار لتقييم اداء المصارف الاسلامية وكذلك لا يعد هدف تحقيق الربح الهدف الاساسي لها وعلى سبيل المثال عندما تباشر انشطتها الاقتصادية سوف تسعى الى مجالات التكاثر والتكافل الاجتماعي لأن الأهداف الاجتماعية هي جزء من النظام الاسلامي المالي للبنوك وأهم الانشطة الاجتماعية التي تمارسها المصارف الاسلامية هي :

- الزكاة

من الصفات التي تتميز بها البنوك الاسلامية هو السعي لأحياء فريضة الزكاة وتعمل على تنمية اموال الزكاة وانفاقها في مصارفها لتحقيق اهداف الشريعة الاسلامية وتأمينا وتكافلا لأفراد المجتمع وأن ما يتم انفاقه يكون بشكلين اما نقدي او عيني تتمثل في بناء المساجد والمستشفيات وتحمل اعباء نفقات الدراسة والعلاج للمحتاجين

هو عمل خيري من اجل تقديم المساعدة للمحتاجين وله اجر عظيم ورواه ابن ماجه عن أنس بن مالك عنه (صلى الله عليه واله وسلم) (رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ فَقُلْتُ يَا جَبْرِيْلُ مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ لَأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ) فتعمل المصارف الاسلامية على منح قروض استهلاكية لذوي الحاجات الضرورية ومن دون فائدة للذين يمرون بأعسار مادي او حالة وفاة او حالات الكوارث او العلاج او الديون وهناك لجنة تقدر القرض الممنوح ويعد هدف المصرف اجتماعي (محمد علي، ٢٠١٣ : ٨٣-٨٤)(ارشيد، ٢٠٠٧ : ٣٢٦) .

مفهوم الاداء

تنبه الباحثون ومنذ مدة ليست بالقصيرة الى أهمية الاداء وكيفية تقييمه الامر الذي دفعهم الى اجراء الكثير من البحوث والدراسات عنه الا أنه وبالرغم من كل تلك الجهود الكبيرة المبذولة لم يتم التوصل الى مفهوم محدد وواضح يمكن الاستناد اليه في مجال تعريف الأداء (بغدادى ، ٢٠١٥ : ٥٧) حيث يبقى الأداء قضية مثيرة للجدل، الامر الذي ادى الى ظهور تعاريف مختلفة للأداء وذلك ناتج عن ان قياس الأداء لم يكن مهمة سهلة اطلاقاً لأن القضية تتعلق بملاءمة المناهج المختلفة لاستخدام مفهوم وقياس الأداء الذي حدد باعتباره قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وغاياتها وأن هناك فرقا بين الأداء والإنتاجية إذ تعد الإنتاجية هي نسبة تصور حجم العمل المنجز في فترة زمنية محددة. لكن الأداء مؤشرا أوسع يمكن أن يشمل الإنتاجية وكذلك الجودة والتنظيم وعوامل أخرى. (Umoh et al ٢٠١٣:١٢١) عند محاولة تتبع اصل كلمة الاداء نجد انها ترجع إلى اللغة اللاتينية في كلمة (Performare) التي تعنى إعطاء، وذلك بأسلوب كلي ، وبعدها إشتقت من اللغة الإنجليزية بلفظة Performance وأعطتها معناها (عشي ، ٢٠٠٢ : ١٤) وتعني كلمة الأداء performance التنفيذ الحقيقي لخطوات العمل ، كما تعني درجة المهارة والجهود المبذولة في التنفيذ . ويقصد البعض بالأداء الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها (المنشد، ٢٠٠٥:١٣٤) ، وعرفه (سلام ٢٠٠٤ : ٢٤٥) بأنه العلاقة بين الاعمال المتحققة والجهود المبذولة لتحقيقها، وتشمل الاعمال وحدات المخرجات من سلع او خدمات مقدمة اما الجهد فيمثل المدخلات الضرورية لتحقيق المخرجات ، ولهذا يكون قياس الاداء بمقارنة بين مدخلات والمخرجات خلال مدة .

وقدم (Meyer,2002:22) تعريفا اخر للاداء هو الانجازات المتحققة والتي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر بمساعدة قياسه ومقارنته وتقييمه. أما (Azmat&Iriberri,2013:8) فقد أشارا الى مفهوم الأداء انه الجهد المبذول والتي يمكن تفسيره من خلال النتائج التي يقدمونها .

وأنفق (Wright,et.al,1998:259) مع (Daft,2001:120) على ان الاداء هو قدرة المنظمة على تحقيق الاهداف المرغوبة بأستخدام الموارد . ويعرف الاداء بأنه انعكاس لقدرة المنظمة على تحقيق الاهداف المرغوبة . (Eccles,1991:131) ، وأكد (الحسيني ، ٢٠٠٠ : ٢٣١) ذلك من خلال تعريفه وهو انعكاس لكيفية استخدام المنظمة للموارد المادية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق اهدافها. وعزز ذلك كل من (Robins

and Wiersema,1995:278) بأن الاداء هو قدرة المنظمة على تحقيق اهدافها طويلة الامد التي تتمثل في البقاء والنمو المستمر. كما عرف الاداء على انه انعكاس للطريقة التي يتم من خلالها استخدام المؤسسة لمواردها البشرية والمادية بطريقة تجعلها قادرة على تحقيق جميع الأهداف. (Miller & Bromiley,1990:755)

وأن الأداء هو النتيجة النهائية للأنشطة (النتائج الفعلية) يوضح ممارسة الإدارة الاستراتيجية من حيث قدرتها على تحسين أداء المؤسسة (Wheenlen&Hunger,2011:24) لقد بين (David) بان الأداء يمثل الناتج النهائي للأنشطة التي يتوقع ان تقابل الاهداف المنشودة (David,2001:308) كما أشار كل من (Johnson & Scholes,1997:177) انه النتائج التي تحققت لنشاط المنظمة عن طريق المقارنة بين بيئة الاعمال والموارد التي تخص المنظمة .

اما Rose فقد عرف الاداء بأنه قدرة المنظمات الاقتصادية لتلبية احتياجات زبائنهم بشكل مقنع ومرضي. (Rose,2008:163) ويرى (Janger,2005:39) ان الاداء مهمة صعبة تحاكي الانتاجية بمنظار واقعي . واخيرا عرف Venktraman الاداء عنصراً مهماً لجميع فروع المعرفة الادارية فهو يعد اكثر اهمية لمنظمات الاعمال والذي يتمحور حول استمرار المنظمة من عدمه . (Venktraman, 1990: 26) ومن الامور المهمة التي تساعد في معرفة الاداء الجيد: (الخفاجي وياغي، ٢٠١٤ : ٤١)

- مستوى جودة الاعمال .
- مستوى تحقيق الاهداف.
- مستوى رضا العملاء.

ومن خلال المفاهيم السابقة التي طرحها الكتاب والباحثين لقد تبين الاختلاف حول مفهوم الأداء وعلى الرغم من الاختلاف في وجهات النظر، يمكن تعريف الاداء على انه الجهود المبذولة للوصول الى النتائج النهائية والسعي لتحقيق الاهداف المرسومة وهو مؤشر يقيس مدى نجاح المنظمة.

نموذج PATROL

قدم البنك المركزي الايطالي في عام 1993 نظام تصنيف داخلي جديد يسمى نظام PATROL يعد أداة رقابية خارجية لإعطاء صورة واضحة لصحة المصارف المالية وتقديم الدعم في تحديد أولويات استخدام الموارد الإشرافية لتحديد وقت اختبارات الموقع. وأن مكونات نموذج PATROL هي كفاية رأس المال والربحية والجودة الائتمانية والتنظيم (الإدارة) والسيولة . (Mulugeta ,2016 :15)

يتم تصنيف كل مكون من مكونات PATROL من 1 (أفضل مستوى) إلى 5 (أسوأ مستوى) بناءً على معايير وإرشادات إشرافية ، يتم التحقق م

ن التقييمات المعينة من خلال المقارنة مع النتائج الفعلية للتحليل في الموقع.

وقد بينا كل من (Quagliariello&Cannata) ان رتب التصنيف لنموذج PATROL هي مشابهة لنموذج CAMELS (Quagliariello&Cannata ، 2004:13) لذلك فقد استخدم التصنيف في الجدول ادناه

الجدول التصنيف رقم (١)

درجة التصنيف					مكونات أنموذج
5	4	3	2	1	PATROL
$\geq 6.99\%$	$7-7.99\%$	$8-11.99\%$	$12-14.99\%$	$\leq 15\%$	كفاية رأس المال
$\geq 20\%$	$21-34\%$	$35-49\%$	$50-75\%$	$\leq 76\%$	جودة الائتمان
$\leq 46\%$	$39-45\%$	$31-38\%$	$26-30\%$	$\geq 25\%$	التنظيم
$\geq 0.24\%$	$0.24-0.34\%$	$0.35-0.7\%$	$0.8-0.9\%$	$\leq 1\%$	الربحية
$\leq 81\%$	$69-80\%$	$63-68\%$	$56-62\%$	$\geq 55\%$	السيولة

المصدر/ الموسوي، امير علي خليل والدهان، جنان مهدي شهيد والجبوري، هدير خيون عاشور "استخدام انموذج CAMELS كأداة لقياس السلامة المصرفية" المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد ١٤، العدد ٥٨، ص ١٨٥

المبحث الثالث - الجانب التطبيقي

يتناول هذا المبحث تحليل نتائج أداء المصارف الإسلامية عينة الدراسة من خلال تحليل عناصر نموذج PATROL (كفاية راس المال - جودة الائتمان - التنظيم او الادارة - الربحية - السيولة)

اولا المصارف الاردنية

١ -المصرف العربي الاسلامي الدولي: بدأ البنك العربي الإسلامي الدولي ممارسة أعماله المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في الثاني عشر من شوال عام 1418 هجري، الموافق للتاسع من شباط عام 1998 ميلادي، واليوم يعد البنك العربي الإسلامي الدولي واحداً من أبرز المؤسسات المصرفية الإسلامية في الأردن والمنطقة. وقد تأسس البنك العربي الإسلامي الدولي كشركة مساهمة عامة بمقتضى قانون الشركات لسنة 1989 وسجلت في سجل الشركات المساهمة العامة تحت رقم (327) بتاريخ 30 / 3 / 1997 وبلغ عدد فروع المصرف (42) فرعاً.

أ- كفاية رأس المال

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لكفاية رأس المال في المصرف العربي الإسلامي الدولي كان ((١٨.٩٣%)) ويلاحظ تباين نسب كفاية رأس المال للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٣) بلغت ((٢٥.١٩%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف الاردنية ومقررات لجنة بازل فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((١٥.٨٨%)) وهي أيضا اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف الاردنية ومقررات لجنة بازل ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة مجازفة في استثمار موجوداته فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة كبيرة مقارنة ببقية المصارف.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة كفاية رأس المال لسنة ٢٠١٢ ((٢٥.١٩%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٢٢.٨٤%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بفارق ((٦.٢٦%)) وفي سنة ٢٠١٣ انخفضت كفاية رأس المال بنسبة بلغت ((١٧.٩٨%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((١٧.٩١%)) وهي نسبة مقاربة الى الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٥ فقد انخفضت النسبة الى ((١٥.٨٨%)) وهي اصغر من الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٦ فقد ارتفعت الى ((١٦.٢١%)) اما في سنة ٢٠١٧ فقد ارتفعت الى ((١٦.٥٠%)) وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة من قبل البنك المركزي وهي ادنى حد ((١٢%)) للمصارف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف وتمثل هذه النسب ملاءة جيدة للمصارف وحصلت على تصنيف ١ لجميع السنوات لان جميع النسب اكبر او تساوي ((١٥%)) وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) .

ب- الربحية

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للربحية في المصرف العربي الإسلامي كان ((١.٠٦%)) ويلاحظ تباين نسب الربحية للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٧) بلغت ((١.٤٠%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف وحصل على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٤) اذ بلغت ((٠.٨٥%)) وهي أيضا اقل من النسبة المحددة في الجدول ان ذلك يدل بشكل عام الى انخفاض الارباح وحصلت على تصنيف ٢ .

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة الربحية لسنة ٢٠١٢ ((٠.٩٨%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٠.٩٦%)) والفرق بين السنتين قليل جدا وهي اصغر من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٠٩%)) وفي سنة ٢٠١٣ فقد ارتفعت الى ((١.١٧%)) واعلى من المتوسط ب ((٠.١٠%)) واما في سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((٠.٨٥%)) وفي سنة ٢٠١٥ فأرتفعت نسبة الربحية ((٠.٩٢%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٠.١٤%)) وفي سنة ٢٠١٦ فقد ارتفعت نسبة الربحية الى ((١.١٧%)) وفي سنة ٢٠١٧ فقد ارتفعت الى ((١.٤٠%)) وهي اكبر من المتوسط بفارق ((٠.٣٤%)) يتضح أن (ROA) شهد تذبذب اذ بلغت اعلى نسبة في سنة ٢٠١٧ اما بقية السنوات فشهدت تذبذب فيجب على المصرف اتباع سياسة افضل لتحقيق ارباح ومراعاة المخاطر.

ت- جودة الائتمان

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لجودة الائتمان في المصرف العربي الإسلامي كان ((١.٨٦%)) ويلاحظ تباين نسب جودة الائتمان للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٤) بلغت ((٢.٦٧%)) وهي اقل من النسبة المحددة في جدول التصنيف . فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((١.٢٧%)) وهي أيضا اقل من النسبة المحددة وأن ذلك يدل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها مقابل القروض الممنوحة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة جودة الائتمان لسنة ٢٠١٢ ((١.٣٩%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١.٢٧%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٤٦%)) وفي سنة ٢٠١٣ ارتفعت جودة الائتمان بنسبة بلغت ((١.٥٦%)) واقل من الوسط الحسابي بفارق قليل جدا وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٢.٦٧%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بنسبة ((٠.٨١%)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة جودة الائتمان ((٢.٥٢%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٦٧%)) وفي ٢٠١٦ انخفضت ((١.٧٤%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ بلغت نسبة جودة الائتمان ((١.٨٤%)) ونجد ان نسبة الارتفاع طفيفة جدا ولم تبلغ النسبة المطلوبة وأن جميع النسب لم تعطي امان للخسائر التي ممكن أن تتعرض لها المصارف وهذا دليل على أن المصرف يخصص مبالغ غير كافية مقابل ماتمنحه من قروض وتعد جودة الائتمان من النسب المهمة خوفا من عدم سداد العميل وتولد مخاطر ائتمان وحصل المصرف على التصنيف (٥) لجميع السنوات وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) وهذا دليل على ان ادارة القروض تتبع سياسة غير مرضية مما يستدعي اهتمام من قبل السلطات المختصة ، لتحسين مستوى ادارة القروض و ادارة المخاطر من قبل الادارة.

ث- التنظيم

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للتنظيم في المصرف العربي الإسلامي كان ((٥٣.٧٨%)) ويلاحظ تباين نسب التنظيم للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٥) بلغت ((٦٥.٦٤%)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٧) اذ بلغت ((٤٢.٥١%)) وهي تمثل افضل من نسبة ٢٠١٥ ويعد المصرف افضل تنظيميا لكن لم يحقق النسبة المطلوبة وحصل المصرف على تصنيف ٤ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لسنة ٢٠١٧.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة التنظيم لسنة ٢٠١٢ ((٥٩.٧٨%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٥٠.٠١%)) واقل من الوسط الحسابي وتعد افضل تنظيميا ولكن لم تحصل على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لان الادارة لم تستطيع ان تحقق ايرادات بأقل المصاريف وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٥٤.٥٧%)) واعلى من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٧٩%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٥٧.٢٩%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بنسبة ((٣.٥٠%)) اما ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة التنظيم ((٦٥.٦٤%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٦ ارتفعت ((٤٦.٦٧%)) وهي اصغر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ انخفضت نسبة

التنظيم ((٤٢.٥١%)) كانت نسبة التنظيم في ٢٠١٧ افضل من السنوات السابقة ولكن لم تحقق اعلى تصنيف ونجد ان نسبة التدنذب طفيفة ولم تحقق الايرادات المطلوبة بأقل المصاريف.

ج- السيولة

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للسيولة في المصرف الوطني الإسلامي كان ((٧٧.٤٢%)) ويلاحظ تباين نسب السيولة للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٧) بلغت ((١٣٦.٩٩%)) وحصلت على اقل تصنيف فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٣) اذ بلغت ((٢١.٣٠%)) وهي تمثل افضل نسبة ويعد المصرف افضل سيولة بتصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL).

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة السيولة لسنة ٢٠١٢ ((٢٨.١٧%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٢٣.٩٩%)) واقل من الوسط الحسابي وتعد افضل سيولة وتصنيف ١ وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٢١.٣٠%)) واقل من المتوسط بفارق ((٥٦.١٢%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((١٢٢.٩٠%)) فكان ارتفاع كبير مقارنة بالسنوات السابقة وهذا دليل على تقليل استثماراتها وفي نفس السنة انخفضت الارباح وهي اعلى من المتوسط اما ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة السيولة الى ((١١٥.٦١%)) وهي اكبر من المتوسط وفي ٢٠١٦ انخفضت نسبة السيولة ((٩٢.٩٥%)) وهي اعلى من المتوسط وفي ٢٠١٧ ارتفعت نسبة السيولة الى ((١٣٦.٩٩%)) نجد ان نسب السيولة للسنوات الاولى كانت جيدة وفق التصنيف وحصلت على تصنيف ١ اما سنة ٢٠١٤ فشهدت طفرة في نسبة السيولة السبب في ارتفاع السيولة هو زيادة النقدية الموجودة لدى المصرف مقابل انخفاض حجم الايداع على خلاف السنوات الاخرى والتي شهدت انخفاض في حجم الاموال مقابل الارتفاع في حجم الايداع ، بالرغم من ذلك فان انخفاض معدل الاموال السائلة لدى المصرف يسهم في استغلال السيولة النقدية في موجودات مربحة وعلى العكس من ذلك ان ارتفاع السيولة النقدية لتحقيق الامان للمودعين لكن يجب ان تكون بحدود معقولة اذ ان بقاء هذه الاموال من دون استغلال سوف يعكس نتائج سلبية على ايراد المصرف ولذا يجب من المصرف السعي الى الاستفادة من هذه الاموال.

الجدول (٢) يوضح مؤشرات نموذج PATROL للمصرف العربي الاسلامي الدولي

المؤشرات	كفاية رأس المال	الربحية	جودة الائتمان	التنظيم	السيولة
السنوات					
2011	22.84%	0.96%	1.27%	50.01%	23.99%
التصنيف	1	2	5	5	1
٢٠١٢	25.19%	0.98%	1.39%	59.78%	28.17%
التصنيف	1	2	5	5	1
2013	17.98%	1.17%	1.56%	54.57%	21.30%
التصنيف	1	1	5	5	1
2014	17.91%	0.85%	2.67%	57.29%	122.90%
التصنيف	1	2	5	5	5
2015	15.88%	0.92%	2.52%	65.64%	115.61%
التصنيف	1	2	5	5	5
2016	16.21%	1.17%	1.74%	46.67%	92.95%
التصنيف	1	1	5	5	5
2017	16.50%	1.40%	1.84%	42.51%	136.99%
التصنيف	1	1	5	4	5
الوسط الحسابي	18.93%	1.06%	1.86%	53.78%	77.42%

المصدر: اعداد الباحثان

٢- المصرف الاسلامي الاردني

تأسس المصرف الإسلامي الأردني كشركة مساهمة عامة أردنية بتاريخ 28 تشرين الثاني 1978 بموجب أحكام قانون الشركات رقم (12) لسنة 1964 ومركزه الرئيسي في مدينة عمان يقوم المصرف بتقديم جميع الأعمال المالية والمصرفية وأعمال الاستثمار المنظمة على غير أساس الربا وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية من خلال مركزه وفروعه داخل المملكة وعددها 74 فرعاً و 26 مكتباً مصرفياً ومن خلال الشركات التابعة له ، ويخضع البنك في أعماله لأحكام قانون البنوك النافذ.

أ - كفاية رأس المال

من الجدول (٣) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لكفاية رأس المال في المصرف العربي الإسلامي الاردني كان ((٢١.٣٧%)) ويلاحظ تباين نسب كفاية رأس المال للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١١) بلغت ((٢٤.٤٨%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف الاردنية ومقررات لجنة بازل . فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٣) اذ بلغت ((١٨.٥٠%)) وهي أيضا اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف الاردنية ومقررات لجنة بازل ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة مجازفة في استثمار موجوداته فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة كبيرة مقارنة ببقية المصارف.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة كفاية رأس المال لسنة ٢٠١٢ ((١٩.٥٦%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٢٤.٤٨%)) وهي اصغر من الوسط الحسابي بفارق ((١.٨٢%)) وفي سنة ٢٠١٣ انخفضت كفاية رأس المال بنسبة بلغت ((١٨.٥٠%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٢٠.٩٥%)) وهي نسبة مقاربة الى الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت النسبة الى ((٢١.١١%)) وهي اصغر من الوسط الحسابي بفارق بسيط جدا ((٠.٢٦%)) وفي سنة ٢٠١٦ فقد ارتفعت الى ((٢٢.٠٢%)) (اما في سنة ٢٠١٧ فقد ارتفعت الى ((٢٣.٠٠%)) وهي اعلى من الوسط الحسابي وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة من قبل البنك المركزي وهي ادنى حد ((١٢%)) للمصارف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف وتمثل هذه النسب ملاءة مالية جيدة للمصارف وحصلت على تصنيف ١ لجميع السنوات وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لان جميع النسب اكبر او تساوي ((١٥%)).

ب- الربحية :

من الجدول (٣) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للربحية في المصرف الإسلامي الاردني كان ((١.٧٤%)) ويلاحظ تباين نسب الربحية للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٦) بلغت ((٤.٧٧%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف . فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((٠.٩٨%)) وهي اقل من النسبة المحددة في الجدول ان ذلك يدل على انخفاض الارباح و المصرف حصل على تصنيف ٢

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة الربحية لسنة ٢٠١٢ ((١.٢١%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٠.٩٨%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٥٣%)) وفي سنة ٢٠١٣ ارتفعت الربحية بنسبة بلغت ((١.٣٧%)) وهي اقل من الوسط الحسابي اما في سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((١.٢٧%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بنسبة ((٠.٤٧%)) على الرغم من ارتفاع الارباح ولكن هنالك زيادة في الموجودات كانت اكبر من الزيادة الحاصلة في صافي الارباح المتحققة هنا يتطلب من المصرف استثمار الاموال وتوظيفها في موجودات تحقق اعلى اليرادات وفي سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة الربحية الى ((١.٢٨%)) وهي اقل من الوسط الحسابي اما في سنة ٢٠١٦ فقد ارتفعت بفارق كبير عن السنوات السابقة واعلى من الوسط الحسابي حيث بلغت ((٤.٧٧%)) وفي سنة ٢٠١٧ فقد انخفضت النسبة الى ((١.٢٩%))

يتضح ان (ROA) شهد تذبذب اذ بلغ اعلى معدل في سنة ٢٠١٦ اما بقية السنوات فشهدت تذبذب فيجب على المصرف اتباع سياسة افضل لتحقيق ارباح مع مراعاة المخاطر المصاحبة لهذه الاستثمارات والسعي الى تعظيم الاستثمار من خلال استخدام الادوات الاسلامية.

ت-جودة الائتمان:

من الجدول (٣) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لجودة الائتمان في المصرف الإسلامي الاردني كان ((٣.١٤%)) ويلاحظ تباين نسب جودة الائتمان للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٤) بلغت ((٣.٨٩%)) وهي اقل من النسبة المحددة في جدول التصنيف فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت (٠.٤٦%) وهي أيضا اقل من النسبة المحددة وأن ذلك يدل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها مقابل القروض الممنوحة

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة جودة الائتمان لسنة ٢٠١٢ ((٢.٩٩%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٠.٤٦%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٠.١٤%)) وفي سنة ٢٠١٣ ارتفعت جودة الائتمان بنسبة بلغت ((٣.٨٦%)) واكبر من الوسط الحسابي بفرق قليل وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٣.٨٩%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بنسبة ((٠.٧٥%)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة جودة الائتمان ((٣.٦٥%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٥١%)) وفي ٢٠١٦ انخفضت ((٣.٥١%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ بلغت نسبة جودة الائتمان ((٣.٦٢%)) ونجد ان نسبة الارتفاع طفيفة جدا ولم تبلغ النسبة المطلوبة وأن جميع النسب لم تعطي امان للخسائر التي ممكن أن تتعرض لها المصارف وهذا دليل على أن المصرف يخصص مبالغ غير كافية مقابل ماتمنحه من قروض وتعد جودة الائتمان من النسب المهمة خوفا من عدم سداد العميل وتولد مخاطر ائتمان وحصل المصرف على التصنيف (٥) لجميع السنوات وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) وهذا دليل على ان ادارة القروض تتبع سياسة غير مرضية مما يستدعي اهتمام من قبل السلطات المختصة ، لتحسين مستوى ادارة القروض و ادارة المخاطر من قبل الادارة.

ث-التنظيم :

من الجدول (٣) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للتنظيم في المصرف الإسلامي الاردني كان ((٤٥.٤٩%)) ويلاحظ تباين نسب التنظيم للمصرف المذكور فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١١) بلغت ((٤٩.٢٤%)) وحصلت على اقل تصنيف فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٦) اذ بلغت ((٤٤.٠٢%)) وهي تمثل افضل من نسبة ٢٠١١ ويعد المصرف افضل تنظيميا لكن لم يحقق النسبة المطلوبة وحصل المصرف على تصنيف ٤ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لسنة ٢٠١٦.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة التنظيم لسنة ٢٠١٢ ((٤٦.٧٢%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٤٩.٢٤%)) واقل من الوسط الحسابي وتعد افضل تنظيميا ولكن لم تحصل على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لان الادارة لم تستطيع ان تحقق ايرادات بأقل المصاريف وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٤٤.٣١%)) واصغر من الوسط الحسابي بفارق ((١.١٨%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٤٤.٧٢%))

وهي اصغر من الوسط الحسابي بنسبة ((٠.٧٦ ٪)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد خفضت نسبة التنظيم ((٤٤.٤٦ ٪)) وهي اصغر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٦ انخفضت الى ((٤٤.٠٢ ٪)) وهي اصغر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ ارتفعت نسبة التنظيم ((٤٤.٩٣ ٪)) ويعد التنظيم في سنة ٢٠١٦ افضل من السنوات السابقة ولكن لم تحقق اعلی تصنيف ونجد ان نسبة التذبذب طفيفة ولم تحقق الايرادات المطلوبة بأقل المصاريف.

ج- السيولة :

من الجدول (٣) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للسيولة في المصرف العراقي الإسلامي كان ((١٠٦.٨٢ ٪)) ويلاحظ تباين نسب السيولة للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلی نسبة سنة (٢٠١١) بلغت ((١٦٩.٧٢ ٪)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٥) اذ بلغت ((٨٤.٢٨ ٪)) وهي تمثل افضل من النسبة سابقة الذكر ويعد المصرف افضل سيولة ولكن لم يحقق المستوى المطلوب للتصنيف ، النسبتين حصلت على تصنيف ٥ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL).

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة السيولة لسنة ٢٠١٢ ((٨٦.٣٠ ٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١٦٩.٧٢ ٪)) واعلى من الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٣ فقد ارتفعت الى ((٩٩.٦٣ ٪)) واقل من الوسط الحسابي بفارق ((٧.١٩ ٪)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((١٠٧.٦٠ ٪)) وهي اكبر من الوسط الحسابي اما ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة السيولة الى ((٨٤.٢٨ ٪)) وهي اقل من المتوسط وفي ٢٠١٦ ارتفعت نسبة السيولة ((٩٤.٤٣ ٪)) وهي اقل من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ ارتفعت نسبة السيولة ((١٠٥.٧٧ ٪)) نلاحظ تذبذب نسب السيولة للمصرف للسنوات المبحوثة لكن ليست ليس بالمستوى المطلوب والسبب في ارتفاع السيولة النقدية الموجودة لدى المصرف مقابل انخفاض حجم الايداع ، والمصرف لم يسهم في استغلال السيولة النقدية في موجودات مربحة وان ارتفاع السيولة النقدية لتحقيق الامان للمودعين لكن يجب ان تكون بحدود معقولة اذ ان بقاء هذه الاموال من دون استغلال سوف يعكس نتائج سلبية على ايراد المصرف ولذا يجب من المصرف السعي الى الاستفادة من هذه الاموال.

الجدول (٣) يوضح مؤشرات نموذج PATROL للمصرف الاسلامي الاردني

المؤشرات	كفاية رأس المال	الربحية	جودة الائتمان	التنظيم	السيولة
السنوات					
2011	24.48%	0.98%	0.46%	49.24%	169.72%
التصنيف	1	2	5	5	5
2012	19.56%	1.21%	2.99%	46.72%	86.30%
التصنيف	1	1	5	5	5
2013	18.50%	1.37%	3.86%	44.31%	99.63%

التصنيف	1	1	5	4	5
2014	20.95%	1.27%	3.89%	44.72%	107.60%
التصنيف	1	1	5	4	5
2015	21.11%	1.28%	3.65%	44.46%	84.28%
التصنيف	1	1	5	4	5
2016	22.02%	4.77%	3.51%	44.02%	94.43%
التصنيف	1	1	5	4	5
2017	23.00%	1.29%	3.62%	44.93%	105.77%
التصنيف	1	1	5	4	5
الوسط الحسابي	21.37%	1.74%	3.14%	45.49%	106.82%

المصدر: اعداد الباحثان

ثانيا // المصارف السعودية

١- مصرف البلاد

تأسست شركة البلاد للاستثمار عام 2008 م كشركة ذات مسؤولية محدودة ومصرح لها من قبل هيئة السوق المالية السعودية برأس مال قدره 200,000,000 ريال سعودي، وهي الذراع المصرفية الاستثمارية لبنك البلاد ، مقرها الرئيس في مدينة الرياض وأعمالها متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية. في العام 2017 م تحولت الشركة من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة شخص واحد مساهمة مغلقة، تتمثل رؤية الشركة في أن تكون الشركة الاستثمارية الأفضل لتحقيق تطلعات عملائها من قطاعي الأفراد والأعمال وموظفيها ومساهميها. وتكمن رسالتها في تقديم الحلول الاستثمارية المبنية على مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة حيث بلغ عدد الفروع (151) فرعاً.

أ- كفاية رأس المال

من الجدول (٤) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لكفاية راس المال في المصرف البلاد كان ((١٧.٩٤%)) ويلاحظ تباين نسب كفاية رأس المال للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٦) بلغت ((٢٠.٤٦%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف السعودية ومقررات لجنة بازل . فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٥) اذ بلغت ((١٥.٨٨%)) وهي ايضا اكبر من النسبة المحددة في قانون المصارف السعودية ومقررات لجنة بازل ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة مجازفة في استثمار موجوداته فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة كبيرة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة كفاية رأس المال لسنة ٢٠١٢ ((١٨.٥٢ %)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١٨.٣١ %)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٥٨ %)) وفي سنة ٢٠١٣ انخفضت كفاية رأس المال بنسبة بلغت ((١٧.١٤ %)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((١٦.٧١ %)) وهي نسبة مقاربة الى الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٥ فقد انخفضت النسبة الى ((١٥.٨٨ %)) وهي اصغر من الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٦ فقد ارتفعت الى ((٢٠.٤٦ %)) اما في سنة ٢٠١٧ فقد انخفضت الى ((١٨.٥٤ %)) وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة من قبل البنك المركزي وهي ادنى حد ٨ % للمصارف وجميع النسب تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف وتمثل هذه النسب ملاءة مالية جيدة للمصارف وحصلت على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لجميع السنوات لان جميع النسب اكبر او تساوي ((١٥ %)).

ب-الربحية :

من الجدول (٤) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للربحية في مصرف البلاد كان ((١.٨٣ %)) ويلاحظ تباين نسب الربحية للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٢) بلغت ((٣.١٦ %)) وهي اعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف وحصل على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((١.١٩ %)) وهي أيضا اعلى من النسبة المحددة في الجدول التصنيف ان ذلك يدل بشكل عام الى تحقيق ارباح معتدلة .

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة الربحية لسنة ٢٠١٢ ((٣.١٦ %)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١.١٩ %)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بفارق ((١.٣٤ %)) وفي سنة ٢٠١٣ فقد ارتفعت الى ((٢.٠١ %)) واعلى من المتوسط ((٠.١٨ %)) واما في سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((١.٩١ %)) وفي سنة ٢٠١٥ فارتفعت نسبة الربحية الى ((١.٥٤ %)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٢٩ %)) وفي سنة ٢٠١٦ فقد انخفضت نسبة الربحية الى ((١.٥٠ %)) وفي سنة ٢٠١٧ فقد انخفضت الى ((١.٤٨ %)) وهي اصغر من المتوسط بفارق ((٠.٣٥ %)) يتضح أن ((ROA)) شهد تذبذب اذ بلغ اعلى معدل في سنة ٢٠١٢ اما بقية السنوات فشهدت تذبذب وبعدها بدأت نسبة الربحية بالانخفاض السبب في ذلك على الرغم من ارتفاع الارباح ولكن هنالك زيادة في الموجودات كانت اكبر من الزيادة الحاصلة في صافي الارباح المتحققة هنا يتطلب من المصرف استثمار الاموال وتوظيفها في موجودات تحقق اعلى العوائد مع مراعاة المخاطر المصاحبة لهذه الاستثمارات والسعي الى تعظيم الاستثمار من خلال استخدام الادوات الاسلامية وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة في جدول التصنيف للمصارف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه النسب أن المصرف حقق ارباح وحصلت على تصنيف ١ لجميع السنوات لان جميع النسب اكبر من ١ %

ت-جودة الائتمان

من الجدول (٤) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لجودة الائتمان في مصرف البلاد كان ((٣.٨٧ %)) ويلاحظ تباين نسب جودة الائتمان للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١١) بلغت ((٦.٣٢ %)) وهي اقل من

النسبة المحددة في جدول التصنيف وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٥) اذ بلغت ((٢.٥٢%)) وهي أيضا اقل من النسبة المحددة وأن ذلك يدل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها مقابل القروض الممنوحة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة جودة الائتمان لسنة ٢٠١٢ ((٥.٨٨%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٦.٣٢%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بفارق ((٢.٠١%)) وفي سنة ٢٠١٣ انخفضت جودة الائتمان بنسبة بلغت ((٣.٨٢%)) واقل من الوسط الحسابي بفرق قليل جدا وفي سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((٢.٩١%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بنسبة ((٠.٩٦%)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة جودة الائتمان ((٢.٥٢%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((١.٣٥%)) وفي ٢٠١٦ انخفضت ((٢.٧٨%)) وهي اصغر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ لم تتغير نسبة جودة الائتمان ((٢.٨٧%)) ونجد ان نسبة الارتفاع طفيفة جدا ولم تبلغ النسبة المطلوبة وأن جميع النسب لم تعطي امان للخسائر التي ممكن أن تتعرض لها المصارف وهذا دليل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية مقابل ماتمنحه من قروض وتعد جودة الائتمان من النسب المهمة خوفا من عدم سداد العميل وتولد مخاطر ائتمان وحصل المصرف على التصنيف (٥) لجميع السنوات وهذا دليل على ان ادارة القروض تتبع سياسة غير مرضية مما يستدعي الاهتمام من قبل السلطات المختصة ، لتحسين مستوى ادارة القروض و ادارة المخاطر من قبل الادارة.

ث-التنظيم :

من الجدول (٤) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للتنظيم في مصرف البلاد كان ((٦٦.٦٨%)) ، ويلاحظ تباين نسب التنظيم للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١١) بلغت ((٧٦.٠٠%)) وحصلت على اقل تصنيف . فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٤) اذ بلغت ((٥٨.٨٠%)) وهي تمثل افضل من نسبة ٢٠١١ ويعد المصرف افضل تنظيميا لكن لم يحقق النسبة المطلوبة وحصل المصرف على تصنيف ٥ لجميع السنوات وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL).

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة التنظيم لسنة ٢٠١٢ ((٦٧.٢٧%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٧٦.٠٠%)) واكبر من الوسط الحسابي وتعد افضل تنظيميا ولكن لم تحصل على تصنيف ١ لان الادارة لم تستطيع ان تحقق ايرادات بأقل المصاريف وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٦١.٩٧%)) واقل من الوسط الحسابي بفارق ((٤.٧٢%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((٥٨.٨٠%)) وهي اصغر من الوسط الحسابي بنسبة ((٧.٨٩%)) اما ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة التنظيم ((٦٥.٦٤%)) وهي اصغر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٦ ارتفعت نسبة التنظيم الى ((٦٨.٧٣%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ انخفضت نسبة التنظيم ((٦٨.٣٧%)) بالرغم من تذبذب نسب التنظيم ولكن لم تحقق اعلى تصنيف ونجد ان النسب لم تحقق الايرادات المطلوبة بأقل المصاريف.

ج- السيولة :

من الجدول (٤) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للسيولة في مصرف البلاد كان ((٣٨.٠١%)) ويلاحظ تباين نسب السيولة للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١١) بلغت ((٥٣.٣٤%)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٧) اذ بلغت ((٢٨.٠٣%)) وهي تمثل افضل نسبة ويعد المصرف افضل سيولة بتصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) .

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة السيولة لسنة ٢٠١٢ ((٤٠.٠٥ %)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٥٣.٣٤%)) واكبر من الوسط الحسابي وتعد افضل سيولة وتصنيف ١ وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٣٥.٥٣%)) واقل من الوسط الحسابي بفارق ((٢.٤٨ %)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت ((٣٦.٠٩%)) فكان ارتفاع طفيف وهي اقل من المتوسط اما ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة السيولة الى ((٣٠.٧٨ %)) وهي اصغر من المتوسط وفي ٢٠١٦ انخفضت نسبة السيولة ((٤٢.٢٧%)) وهي اعلى من المتوسط وفي ٢٠١٧ انخفضت نسبة السيولة ((٢٨.٠٣ %)) نجد ان نسب السيولة للسنوات المبحوثة كانت جيدة وفق التصنيف وحصلت على تصنيف ١ في نسبة السيولة السبب في انخفاض السيولة النقدية هو انخفاض الاموال لدى المصرف مقابل ارتفاع حجم الايداع ، بالرغم من ذلك فان انخفاض معدل الاموال السائلة لدى المصرف يسهم في استغلال السيولة النقدية في موجودات مربحة .

الجدول (٤) يوضح مؤشرات نموذج PATROL للمصرف البلاد

المؤشرات	كفاية رأس المال	الربحية	جودة الائتمان	التنظيم	السيولة
السنوات					
2011	18.31%	1.19%	6.32%	76.00%	53.34%
التصنيف	1	1	5	5	1
2012	18.52%	3.16%	5.88%	67.27%	40.05%
التصنيف	1	1	5	5	1
2013	17.14%	2.01%	3.82%	61.97%	35.53%
التصنيف	1	1	5	5	1
2014	16.71%	1.91%	2.91%	58.80%	36.09%
التصنيف	1	1	5	5	1
2015	15.88%	1.54%	2.52%	65.64%	30.78%
التصنيف	1	1	5	5	1

42.27%	68.73%	2.78%	1.50%	20.46%	2016
1	5	5	1	1	التصنيف
28.03%	68.37%	2.87%	1.48%	18.54%	2017
1	5	5	1	1	التصنيف
38.01%	66.68%	3.87%	1.83%	17.94%	الوسط الحسابي

المصدر: اعداد الباحثان

١- مصرف الراجحي:

تأسست شركة الراجحي المصرفية للاستثمار (شركة مساهمة سعودية «المصرف») وتم الترخيص بإنشائها بالمرسوم الملكي رقم م/ 59 وتاريخ 3 ذو القعدة 1407 هـ الموافق 29 يونيو 1987 وفقا لما ورد في الفقرة (6) من قرار مجلس الوزراء رقم (245) (وتاريخ 26 شوال 1407 هـ) الموافق 23 يونيو 1987 بلغ عدد الفروع 599 فرعاً.

أ- كفاية رأس المال :

من الجدول (٥) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لكفاية رأس المال في مصرف الراجحي كان ((٢٠.٧٤%)) ويلاحظ تباين نسب كفاية رأس المال للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٧) بلغت ((٢٣.٢٩%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف السعودية ومقررات لجنة بازل . فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٤) اذ بلغت ((١٩.٥٩%)) وهي ايضا اكبر من النسبة المحددة في قانون المصارف السعودية ومقررات لجنة بازل ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة مجازفة في استثمار موجوداته فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة كبيرة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة كفاية رأس المال لسنة ٢٠١٢ ((١٩.٨٣%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٢٠.٠٣%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٩١%)) وفي سنة ٢٠١٣ انخفضت كفاية رأس المال بنسبة بلغت ((١٩.٦٠%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((١٩.٥٩%)) وهي نسبة مقاربة الى الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت النسبة الى ((٢٠.٨٣%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٦ فقد ارتفعت الى ((٢١.٩٨%)) اما في سنة ٢٠١٧ فقد ارتفعت الى ((٢٣.٢٩%)) وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة من قبل البنك المركزي وهي ادنى حد ((٨%)) للمصارف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف وتمثل هذه النسب أن للمصرف ملاءة مالية جيدة وحصلت على تصنيف ١ لجميع السنوات وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لان جميع النسب اكبر او تساوي ((١٥%)).

الربحية

من الجدول (٥) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للربحية في مصرف الراجحي كان ((٢.٦٤%)) ، ويلاحظ تباين نسب الربحية للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١١) بلغت ((٣.٣٤%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف وحصل المصرف على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٤) اذ بلغت ((٢.٢٢%)) وهي أيضا اكبر من النسبة المحددة ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة مجازفة فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة عالية لتحقيق الارباح. وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة الربحية لسنة ٢٠١٢ ((٢.٩٥%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٣.٣٤%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٣١%)) وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٢.٦٦%)) واعلى من المتوسط ب ((٠.٠٢%)) واما في سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((٢.٢٢%)) وفي سنة ٢٠١٥ فأرتفعت نسبة الربحية ((٢.٢٦%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٣٨%)) وفي سنة ٢٠١٦ فقد ارتفعت نسبة الربحية الى ((٢.٣٩%)) وفي سنة ٢٠١٧ فقد ارتفعت نسبة الربحية الى ((٢.٦٦%)) يتضح أن (ROA) شهد تذبذب اذ بلغ اعلى معدل في سنة ٢٠١١ اما بقية السنوات فشهدت تباين في النسب وبعدها بدأت نسبة الربحية بالانخفاض على الرغم من ارتفاع صافي الارباح ولكن بالمقابل هنالك زيادة في الموجودات كانت اكبر من الزيادة الحاصلة في صافي الارباح المتحققة هنا يتطلب من المصرف استثمار الاموال وتوظيفها في موجودات تحقق اعلى العوائد مع مراعاة المخاطر المصاحبة لهذه الاستثمارات والسعي الى تعظيم الاستثمار من خلال استخدام الادوات الاسلامية وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة في جدول التصنيف للمصارف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه النسب أن المصرف حقق ارباح وحصلت على تصنيف ١ لجميع السنوات لان جميع النسب اكبر من ((١%)).

تجودة الائتمان

من الجدول (٥) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لجودة الائتمان في مصرف الراجحي كان ((١.٠٨%)) ويلاحظ تباين نسب جودة الائتمان للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٣) بلغت ((١.٤٠%)) وهي اقل من النسبة المحددة في جدول التصنيف . فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٧) اذ بلغت ((٠.٦٦%)) وهي أيضا اقل من النسبة المحددة وأن ذلك يدل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها مقابل القروض الممنوحة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة جودة الائتمان لسنة ٢٠١٢ ((١.٣٥%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١.١٧%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٢٦%)) وفي سنة ٢٠١٣ ارتفعت جودة الائتمان بنسبة بلغت ((١.٤٠%)) واکبر من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٣٢%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((١.١٢%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بنسبة ((٠.٠٤%)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة جودة الائتمان ((٠.٩٣%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٠.١٥%)) وفي ٢٠١٦ ارتفعت ((٠.٩٥%)) وهي اصغر من الوسط الحسابي

وفي ٢٠١٧ انخفضت نسبة جودة الائتمان ((٠.٦٦ %)) ونجد ان نسبة جودة الائتمان متذبذبة ولم تبلغ النسبة المطلوبة وأن جميع النسب لم تعطي امان للخسائر التي ممكن أن يتعرض لها المصرف وهذا دليل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية مقابل ماتمنحه من قروض وتعد جودة الائتمان من النسب المهمة خوفا من عدم سداد العميل وتولد مخاطر ائتمان وحصل المصرف على التصنيف (٥) لجميع السنوات وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) وهذا دليل على ان ادارة القروض تتبع سياسة غير مرضية مما يستدعي اهتمام من قبل السلطات المختصة ، لتحسين مستوى ادارة القروض و ادارة المخاطر من قبل الادارة.

ث-التنظيم:

من الجدول (٥) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للتنظيم في المصرف الراجحي كان ((٤٥.٥٢ %)) ويلاحظ تباين نسب التنظيم للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٤) بلغت ((٤٩.٩٨ %)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((٤٠.٩٨ %)) وهي تمثل افضل من النسبة لسنة ٢٠١٤ ويعد المصرف افضل تنظيميا لكن لم يحقق النسبة المطلوبة وحصل المصرف على تصنيف ٤ لسنة ٢٠١١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL).

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة التنظيم لسنة ٢٠١٢ ((٤٣.٦١ %)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٤٠.٩٨ %)) واقل من الوسط الحسابي وتعد افضل تنظيميا ولكن لم تحصل على تصنيف ١ لان الادارة لم تستطيع ان تحقق ايرادات بأقل المصاريف وفي سنة ٢٠١٣ فقد ارتفعت الى ((٤٦.٢٨ %)) واكبر من الوسط الحسابي بفارق ((٠.٧٥ %)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٤٩.٩٨ %)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بنسبة ((٤.٤٦ %)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد خفضت نسبة التنظيم ((٤٨.١٣ %)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٦ انخفضت الى ((٤٧.٠٣ %)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ انخفضت نسبة التنظيم ((٤٢.٦٥ %)) كان التنظيم في ٢٠١١ افضل من السنوات المبحوثة ولكن لم تحقق اعلى تصنيف ونجد ان نسبة التذبذب طفيفة ولم تحقق الايرادات المطلوبة بأقل المصاريف .

ج-السيولة :

من الجدول (٥) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للسيولة في مصرف الراجحي كان ((٣٨.٤٤ %)) ، ويلاحظ تباين نسب السيولة للمصرف المذكور ، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٣) بلغت ((١٣٢.٣٢ %)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((١٩.٧٠ %)) وهي تمثل افضل من النسبة سابقة الذكر ويعد المصرف افضل سيولة وحصل على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL).

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة السيولة لسنة ٢٠١٢ ((٢١.٣٩ %)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١٩.٧٠ %)) واعلى من الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٣ فقد ارتفعت الى ((١٣٢.٣٢ %)) واكبر من الوسط الحسابي بفارق ((٩٣.٨٧ %)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((٢١.٩٠ %)) وهي اكبر من الوسط الحسابي اما ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة السيولة الى ((٢٢.٣٩ %)) وهي اقل من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٦ ارتفعت نسبة السيولة الى ((٢٧.٩٧ %)) وهي اقل من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ انخفضت نسبة السيولة ((٢٣.٤٣ %)) نجد ان

نسب السيولة للسنوات المبحوثة كانت جيدة ونلاحظ اغلب النسب حصلت على تصنيف ١ ماعدا سنة ٢٠١٣ فسجلت ارتفاع كبير وحصلت على تصنيف ٥ و السبب في انخفاض السيولة النقدية هو انخفاض الاموال لدى المصرف مقابل ارتفاع حجم الايداع ، بالرغم من ذلك فان انخفاض معدل الاموال السائلة لدى المصرف يسهم في استغلال السيولة النقدية في موجودات مربحة .

الجدول (٥) يوضح مؤشرات نموذج PATROL للمصرف الراجحي

المؤشرات	كفاية رأس المال	الربحية	جودة الائتمان	التنظيم	السيولة
السنوات					
2011	20.03%	3.34%	1.17%	40.98%	19.70%
التصنيف	1	1	5	4	1
2012	19.83%	2.95%	1.35%	43.61%	21.39%
التصنيف	1	1	5	4	1
2013	19.60%	2.66%	1.40%	46.28%	132.32%
التصنيف	1	1	5	5	5
2014	19.59%	2.22%	1.12%	49.98%	21.90%
التصنيف	1	1	5	5	1
2015	20.83%	2.26%	0.93%	48.13%	22.39%
التصنيف	1	1	5	5	1
2016	21.98%	2.39%	0.95%	47.03%	27.97%
التصنيف	1	1	5	5	1
2017	23.29%	2.66%	0.66%	42.65%	23.43%
التصنيف	1	1	5	4	1
الوسط الحسابي	20.74%	2.64%	1.08%	45.52%	3844.00%

المصدر: اعداد الباحثان

الجدول (٦) التصنيف النهائي للمصارف الاسلامية للمدة (٢٠١١-٢٠١٧)

الترتيب	وسط الحساب	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	السنوات المصارف
1	13.00	13	13	13	13	13	13	13	مصرف البلاد
2	13.14	12	13	13	13	17	12	12	مصرف الراجحي
3	15.71	16	17	18	18	13	14	14	المصرف العربي الاسلامي
4	16.43	16	16	16	16	16	17	18	المصرف الاردني الاسلامي

المصدر : اعداد الباحثان

من خلال الجدول (٦) يوضح التصنيف للمصارف وفق نموذج (PATROL) تبين أن افضل اداء مصرف اسلامي لمصرف البلاد الاسلامي لحصوله المرتبة الاولى مقارنة ببقية المصارف الاردنية والسعودية وسجل افضل اداء وتميز بسياسة واضحة ومستقر على مدى سبع سنوات لان تصنيفه حصل على (١٣) للسنوات المبحوثة وهذا يعني ان المصرف ملتزم بالضوابط والنسب المفروضة من قبل البنك المركزي وعمل الادارة المتواصل للوصول الى احدث التقنيات وتطوير الانظمة وجاء ثانيا مصرف الراجحي من حيث الاداء وبفارق بسيط عن مصرف البلاد وجاء ثالثا المصرف العربي الاسلامي ورابعا المصرف الاردني الاسلامي، أن المصارف الاسلامية السعودية حصلت المرتبة الاولى والثانية تميزت عن المصارف الاردنية في ادائها .

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١-نما القطاع المالي الإسلامي بشكل كبير ليرضي رغبات العملاء الذين يسعون إلى إدارة شؤونهم المالية وفقا الشريعة الإسلامية. والمؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية قد انتشرت الآن عبر العديد من الدول الإسلامية و بعض الدول غير الإسلامية.

٢-تتعرض المصارف الاسلامية الى المخاطر مشابهة للمخاطر في المصارف التقليدية بالإضافة الى المخاطر الشرعية وعدم الالتزام بها.

٣-هناك رغبة واضحة للمدخرين المسلمين في استثمار مدخراتهم بطرق التي تسمح بها الشريعة ، ومع ذلك ، يجب أن يتم تزويدهم بعوائد حلال على استثماراتهم .

٤- استغرق العلماء الإسلاميين والمصرفيين سنوات في العمل على هذا التحدي وقدمت تقدماً يستحق الثناء في العقود الثلاثة الأخيرة.

٥- نلاحظ أن نسب كفاية رأس المال للمصارف الأردنية جميعها تجاوزت النسبة المقررة حيث كانت أعلى نسبة (٢٥.١٩%) وهذا يعني أن المصارف الأردنية أقل تجميداً للأموال وأكثر استثماراً للأموال.

٦- نلاحظ أن نسب كفاية رأس المال للمصارف السعودية جميعها تجاوزت النسبة المقررة ومقاربة إلى المصارف الأردنية حيث كانت أعلى نسبة (٢٣.٢٩%) وهذا يعني أن المصارف السعودية أقل تجميداً للأموال بالمقارنة مع العراقية وأكثر استثماراً للأموال.

٧- شهدت نسب الربحية تذبذب في المصارف الإسلامية الآن أغلب المصارف للسنوات المبحوثة حصلت على تصنيف (١) إلا في بعض السنوات حصلت على تصنيف (٢).

٨- نلاحظ من خلال النتائج لتقييم الأداء بنموذج (PATROL) حصل مصرف البلاد على المرتبة الأولى وثانياً مصرف الراجحي الاثنان مصارف سعودية.

٩- نلاحظ أن المصارف الإسلامية لم تخصص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها لذلك نجد أن نسبة جودة الائتمان منخفضة ولم تحقق التصنيف المطلوب في الأردن والسعودية وبالمقابل سوف يؤثر سلباً على أرباح المصرف.

التوصيات

١- ينبغي منح إدارات المصارف الإسلامية صلاحيات لاتخاذ القرارات ورسم الخطط المستقبلية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية.

٢- التأكيد على نشر التقرير السنوي للجنة الشرعية لتوضيح مدى التزام المصرف بتعليمات اللجنة الشرعية وكذلك التقارير المالية.

٣- ضرورة الاهتمام بالكادر في المصارف الإسلامية والحصول على الخبرة من خلال الدورات والمؤتمرات من أجل تطوير وتنظيم أعمالهم المصرفية بالمجالات التالية (الشرعية والإدارية والمالية والاقتصادية والاجتماعية)

٤- ضرورة التنويع واستخدام أدوات أخرى وعدم التركيز على نوع واحد من الأدوات وزيادة الاستثمارات مع مراعاة المخاطر والحفاظ على السيولة لعدم زعزعة ثقة الزبائن .

٥- استخدام ادوات حديثة في التخطيط المالي والخدمات المقدمة للزبائن لتواكب الوضع الاقتصادي الراهن والتطور في المؤسسات المالية ومواجهة المنافسة .

٦- يجب أن يكون اختيار اللجنة الشرعية ذو اختصاص (شرعي و مصرفي) وعلى علم ودراية بأعمال المؤسسات المالية ليتمكن من اعطاء رأيهم بالمعاملات وأن تكون متوافقة مع الشريعة الاسلامية وكذلك تلبي التعليمات المصرفية .

المصادر

اولا / المصادر العربية

١- ارشيد ، محمود عبد الكريم احمد " الشامل في معاملات وعمليات المصارف الاسلامية " ط ٢ ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٧ .

٢- الحسيني ، فلاح حسن عداي " الادارة الاستراتيجية - مفاهيمها ، مداخلها ، عملياتها المعاصرة " ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .

٣- الخفاجي ، نعمة عباس وياعي ، احسان محمد ضمين " استخدام بطاقة الأداء المتوازن في قياس أداء المصارف التجارية -منظور متعدد الابعاد- " دار الايام للنشر والتوزيع ، عمان الاردن – ٢٠١٤ .

٤- الدفاعي ، مصطفى سلام ، عبد الرضا ، " التقييم المحاسبي لإداء المصارف الاسلامية في ضوء المعايير المحاسبية الشرعية " رسالة مقدمة مجلس كلية الادارة والاقتصاد في جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير ، ٢٠١٣ .

٥- الشمري ، صادق راشد ، " الصناعة المصرفية الاسلامية الواقع والتطبيقات العملية " ط ١ ، مطبعة الكتاب ، بغداد – العراق ، ٢٠١٢ .

٦- العجلوني ، محمد محمود " البنوك الاسلامية احكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية " ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ .

٧- العجلوني ، محمد محمود " البنوك الاسلامية احكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية " ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ .

٨- العليات ، أحمد عبد العفو مصطفى ، " الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية " قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .

٩- الموسوي ، حيدر يونس ، " أثر الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مؤشرات سوق الأوراق المالية - الأردن والسعودية حالة تطبيقية للمدة ١٩٩٠-٢٠٠٧ " اطروحة مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ .

- ١٠- الموسوي، امير علي خليل والدهان، جنان مهدي شهيد والجبوري، هدير خيون عاشور "استخدام انمورج CAMELS كأداة لقياس السلامة المصرفية" المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد ١٤، العدد ٥٨، ص ١٨٥
- ١١- بغدادي، أمل " دور أساليب المحاسبة التحليلية الحديثة في تطوير الأداء المالي " رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلا – الجزائر ، ٢٠١٥.
- ١٢- سلام، عماد صالح، البنوك والكفاءة الاستثمارية، اتحاد المصارف العربية، بيروت، ٢٠٠٤ .
- عبد الله، خالد امين وسعيفان، حسين سعيد " العمليات المصرفية الاسلامية الطرق المحاسبية الحديثة " ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، ٢٠٠٨.
- ١٣- عشي، عادل " الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل ببسكرة (٢٠٠٠-٢٠٠٢) " رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٠٢.
- ١٤- عيد، عادل عبد الفضيل، " نظرية الربح وتطبيقاتها في معاملات المصارف الاسلامية دراسة مقارنة " ط ١ دار الفكر الجامعي، ٢٠١١.
- ١٥- محمد علي، احمد شعبان " السياسات النقدية والمصرفية للبنك المركزي في اطار النظام المصرفي الاسلامي " دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٣ .

ثانيا / المصادر الاجنبية

- 1-Azmat , Ghazala & Iriberr,Nagore "The Provision of Relative Performance Feedback : An Analysis of Performance and Satisfaction " University of the Basque, 2013.
- 2-Ahmed , Karen Hunt, "Contemporary Islamic Finance Innovations, Applications, and Best Practices, John Wiley & Sons, Inc , 2013.
- 3-Cannata, Francesco & Quagliariello , Mario " Market and Supervisory Information: Some Evidence From Italian Banks " Department of Economics and Related Studies University of York Heslington York, YO10 5DD , 2004.
- 4-David ,fred " strategy management", concepts & cases, 8st ed. , prentice-hall-2001.
- 5-Daft ,Richard ,L . "Organization Theory and Design " 7th ed-South-Western , 2001
- 6-Eccles, Robert, G., The performance measurement manifesto, Harvard Business Review, 1991
- 7-Johnson, Gerry, and Scholes K, Exploring corporate strategy, 2nd ed., Prentice – Hall Inc.-1997.
- 8-Miller, & Bromiley, P., Strategic Risk and Corporate Performance: AN Analysis of Alternative Risk Measures Academy of Management Journal, 1990.

- 9-Mohamad, Mohammad Taqiuddin,& Abdullah, Mohd Yusra,& Mohamad, Mohd Afifuddin, & Abidin, Ummu Zainab Al-Abidah Zainal., The historical development of modern Islamic banking: A study in South-east Asia countries, African Journal of Business Management, Vol. x(xx), pp. xxxx-xxxx, xx xxxxxx, ISSN 1993-8233 Academic Journals <http://www.academicjournals.org/AJBM>, 2013
- 10-Meyer, marshall w. " Rethinking Performance Measurement Beyond the Balanced Scorecard " Cambridge University Press ,2002.
- 11-Mulugeta, Tadios"A Comparative Study on the Financial Performance of Commercial Banks in Ethiopia - An Application of CAMEL Model"MSc Thesis submitted to School of commerce of Addis Ababa University in partial fulfillment of the requirement for award of the degree of Master Science in Project Management. Addis Ababa, University,2016.
- 12-Robins, J. and Wiersema, M., A resource Based Approach to Multibusiness firm: Empirical Analysis of Portfolio interrelationships and Corporate financial performance, Strategic Management Journal, May 1995.
- 13-Rose, Peters " Commercial bank Management" , Mc-Graw hill , Irwin,2008.
- 14-Umoh, Godwin.Ikpe & Amah , Edwinah & Wokocha, Harcourt " Organizational Climate and Corporate Performance: The Nigerian Experience" ISSN 2222-1905 (Paper) ISSN 2222-2839 (Online) Vol.5, No.21, 2013
- 15-Venkatramen, N., Performance Implication of Strategic Couplignment: A methodological Perspective, Journal of Management Studies, January 1990.
- 16-Wheenlen , Thomas L . And Hunger , J. David ,"Strategic Management And Business Policy " , 5th ed , Pearson education Inc , 2011
- 17-Wright, P., and other, Strategic Management; : Concepts, 2ed., UAS Prentice – Hill, 1998.